

# كيف نحقق الإيمان والاحتساب في صيامنا وقيامنا

خالد المصلح

اه صاحب الفضيلة اه حفظك الله لعلنا نقف في هذه الحلقة مع قول حبيبنا صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا من صام رمضان ايمانا واحتسابا من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا - 00:00:00

يكون الصيام والقيام يعني امر مقدور عليه من الكثيرين يا شيخ. لكن كيف يمكن ان يتحقق الانسان الایمان والاحتساب ليفوز بذلك الحمد لله رب العالمين واصلني واسلم على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد. آآ - 00:00:15  
قول النبي صلی الله عليه وعلی الله وسلم في ما رواه البخاري ومسلم من حديث ابی هريرة من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه و قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ثم يأتي غایة الفضل وعظيم الاحسان من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر - 00:00:35

له ما تقدم من ذنبه. هذا الحديث الشريف ذكر اعمالا. نعم. لا وذكر ثوابا. لكنه لم يذكر هذا الثواب على مجرد العمل. بمعنى ما قال من صام رمضان غفر له ما تقدم من ذنبه انما ذكر شرطا لنيل هذا الثواب - 00:00:56

وهو قوله صلی الله عليه وسلم ايمانا واحتسابا وهنا تكرر ذكر ذلك في كل موارد هذا الحديث او كن في كل جمل هذا الحديث تأكيدا على المعنى الذي ينبغي ان يستحضره المؤمن - 00:01:15

في كل عباداته ليس في صومه وصلاته وقيامه بل في كل عباداته بلا استثناء ان يتحقق ذلك ايمانا واحتسابا. فما معنى الایمان؟ الایمان هو الاقرار. نعم. المستلزم للاذعان والقبول ان - 00:01:31

لي الاحكام. نعم. والقبول للاخبار. هذا هو معنى الایمان. يعني ما معنى الایمان؟ يا ايها الذين امنوا من هم المؤمنون؟ هم المقررون. نعم. بما اخبر الله بما جاء في الكتاب والسنّة في الاحكام اذاعانا وانقيادا واستسلاما وللاخبار - 00:01:49  
آآ اي ما اخبر الله تعالى به آآ قبولا وتصديقا آآ عدم اعتراضه على ما اخبر الله تعالى به فالاحكام حقها التسليم والاذعان والاخبار حقها ان يقول امنت بالله ورسله امنت بما جاء عن الله على مراد الله وامنت بما قال رسول الله على مراد رسول الله صلی الله عليه وسلم. هذا - 00:02:10

معنى الایمان اذا قوله ايمانا يعني تصديقها واقرارها بان الله فرض هذه العبادة. وبكل ما يتعلق بهذه العبادة من الایمان منه الفرضية ومنه الثواب والاجر ومنه عقوبة الترک ومنهما الى ذلك من الاشياء المتصلة - 00:02:41

بالصوم وبالقيام آآ فالایمان هو اقرار بفرضية وبمشروعية هذا العمل فرضية في الصوم نعم ومشروعيته في القيام و آآ في قيام آآ رمضان وفي قيام ليلة القدر. اما الاحتساب فالاحتساب - 00:03:02

مأخذة من احتسب الشيء اي اذا رجا ثوابه ورجع عاقبته فانا احتسب الشيء اي اعده وارقب آآ ثوابه او عطاءه او رجعه او النوال المترتب عليه. فاحتسابا ایحتسب الاجر في هذا الصوم على هذه الصفة - 00:03:22

من الله جل وعلا وهذا يبين ان العمل القلبي هو الاصل في التعبد. الاصل هو ما في الباطن من صلاح واستقامة. ما في القلب من تعلق بالله عز وجل ما في القلب من محبة وتعظيم له - 00:03:42

ما في القلب من ايمان واحتساب على الاعمال ورجاء ثوابها منه سبحانه وبحمده. فالاحتساب يتحقق لا تطلب ثواب هذا الصم عند احد. نعم. ان تطلب من الله عز وجل. فانه مهما اثابك الناس على عمل صالح - 00:04:02

فانما عند الله خير وابقى ولكن الناس يؤثرون الدنى ويؤثرون القريب على الغائب. ولهذا كلما ننتبه الى هذا المعنى كلما كمل الایمان

وكلما تمل الاحتساب في الاعمال زاد الاجر والثواب - 00:04:19

ولذلك المحتسبون المؤمنون في صيامهم وقيامهم قد يكونون اه كثر من حيث اصل الايمان والاحتساب. نعم. لكن التفاوت بينهم هو بقدر ما معهم من ايمان بقدر ما الاحتساب وكلما علا نصيب الانسان من هذه المعانى عظم اجره وثوابه وعطائه والله تعالى قد قال الصوم لي في الحديث الالهي - 00:04:41

وانا اجزي به ومعنى هذا انه الثواب المرتب على هذا العمل ليس شيئا اه يمكن اه ادراكه انما لا يعلمه الا الله لانه سر بين العبد وربه فاثابته كانت كذلك من الله الذي يعطي على القليل الكثير سبحانه وبحمده سبحانه وتعالى سبحانه اذا شكر الله لكم يا شيخ - 00:05:07

جعلنا من يصوم ويقوم ايمانا واحتسابا امين يا رب - 00:05:27